Voice of Bahrain

BM Box 6135, London WC1N 3XXs
Email: info@vob.org,
Web Site: www.vob.org
العدد 342 يونيو 2011، رجب — شعبان 1432

نشرة شهرية تصدرها حركة أحرار البحرين الإسلامية

آل خليفة يحكمون على نظامهم بالاعدام بعد مهازل المحاكم العسكرية

بدلا من اصلاح نظام الاستبداد والقمع، اقدم الخليفيون على اصدار احكام قاسية بالسجن بحق قادة الثورة الشعبية الوطنية ورواد الاصلاح ورموز الخير والعدل في ارض اوال. وبهذا اصدر النظام حكم الاعدام على نفسه، واصبح عليه ان يعد ايام وجوده بعد ان تحدى العالم كله وقرر الاستمرار في السياسات التي ادت في الاساس للثورة التي لم تشهد لها البلاد مثيلا من قبل. آل خليفة اصبحوا اليوم محاصرين بشكل اكبر، فلم يبق احد في الدنيا الا وشجب ما اسمته مفوضة حقوق الانسان "اضطهادا". السيدة نافي بيلاي بدت غاضبة من هذا التصرف الذي يعكس الاستكبار والغرور والغطرسة وتحدي الارادتين الشعبية والدولية المطالبتين بالاصلاح الجاد، فقالت في بيان لها صدر بعد يوم من اصدار الاحكام الظالمة بحق 21 من ابناء اوال، بان تلك الاحكام "تنضح بالاضطهاد" وهو وصف يحمل في طياته وصف النظام بالاجرام. وهددت في نهاية تصريحها باحتمال التحقيق الشامل في ملف حقوق الانسان الذي اصبح يقطر بدماء الابرياء ويصرخ بظلامة اهل البحرين. آل خليفة الذين استقووا على الشعب بالاحتلال السعودي تناسوا ان الثورة انما انطلقت بالقوة التي شهدها العالم بعد ستة شهور على حملة الاعتقالات الشرسة التي طالت اكثر من 500 من المواطنين، من بينهم اغلب الرموز القيادية المتصدية للظلم والاستبداد. تلك الحملة الظالمة شملت المئات من المواطنين الذين تعرضوا لأبشع اشكال التعذيب ومن بينها الاعتداء الجنسي والصعق الكهربائي بالاضافة للاساليب الاخرى التي تشمل الضرب و "الفلقة" والحرمان من النوم والسب والشتم. كما ان اختطاف اكثر من سبعين من المواطنين وتعذيبهم حتى يشارفوا على الموت، ساهم في تعميق كراهية النظام الى الحد الذي دفع المتظاهرين في ثورة 14 فبراير لترديد الهتاف الذي اصبح نغمة الثوار العرب جميعا "الشعب يريد اسقاط النظام". وقبل ذلك كانت المطالب محصورة بالاصلاحات الدستورية والسياسية مع الابقاء على حكم آل خليفة. ومن الضروري ايضا ان شعب البحرين انتفض بشكل دوري متكرر طوال التسعين عاما الاخيرة بدون انقطاع، وان الانتفاضة التي انطلقت في 1994 جاءت في الوقت الذي كانت السجون فيه تضم أقل عدد من السجناء. فبعد عقد الثمانينات الذي شهد قمعا غير مسبوق، جاء الاجتياح العراقي للكويت ليضغط على حكام مجلس التعاون لتخفيف القبضة الحديدية فبدأت اعداد السجناء تتقلص. ومع حلول العام 1994 لم يكن هناك سوى قرابة العشرين سجينا في غرف التعذيب الخليفية. مع ذلك لم ينس المواطنون سنوات الحقبة السوداء التي فرضها خليفة بن سلمان على البلاد والتي مارس فيها التعذيب الذي اودى بحياة عدد من البحرانيين. اما الانتفاضة فقد قمع بشراسة الطاغية ولكنها استمرت خمسة اعوام متحدية الارهاب الخليفي، استشهد خلالها قرابة الاربعين من بناء البحرين، من بينهم النساء والاطفال.

اليوم يتكرر المشهد، فما اشبه الليلة بالبارحة. فبعد اربعة شهور من الثورة المباركة وثلاثة شهور على الاحتلال السعودي المقيت، شعر الديكتاتور وعصابته بضرورة الانتقام من الذين فجروا الثورة واعتقدوا ان بامكانهم فرض الحل السياسي الذي يناسبهم من خلال ترويع الآمنين وفرض حقبة أشد سوادا من سابقاتها. ولكن في الميزان السياسي، يبدو ان نصيب آل خليفة من احتمال الاستمرار في الحكم تضاءل كثيرا لاسباب عديدة. اولها ان ثورة الشعب اظهرت للعالم، ولحلفاء آل خليفة فشل المشروع السياسي الذي فرضه

التتمة صفحة (8)

استشهد الشهر الماضي ثلاثة مواطنين على الاقل وبذلك بعد تعليق الاحكام العرفية في الاول من يونيو، وهم: الشهيد جابر العليوات الذي استشهد في بعد يوم واحد من اطلاق سراحه، والحاج حسن الستري الذي اغتالته فرق الموت الخليفية في 20 يونيو بينما كان متوجها لصلاة الفجر بالقرب من احد المساجد التي دمرها الاحتلال السعودي الخليفي، والشاب السيد عدنان السيد حسن الذي استشهد بعد قصفه بالغازات المسيلة للدموع والخانقة.

أصدرت محكمة عسكرية خليفية – سعودية احكاما قاسية بحق رموز الثورة في خطوة اعتبرت تكريسا للظروف التي مهدت سابقا للتوترات والاحتجاجات. ففي يوم الخميس 23 يونيو نطقت تلك المحكمة بعد ثلاث جلسات فقط من "المرافعات" التي لم يسمح للمعتقلين بالدفاع عن انفسهم بحرية، باحكامها القاسية ضد 21 من الاحرار. فقد قررت العائلة الخليفية المجرمة سجن ثمانية من ابطال الثورة للسجن مدى الحياة وهم: الاستاذ حسن مشيمع، الاستاذ عبد الوهاب حسين، الدكتور عبد الهادي، الشيخ سعيد النوري، الخواجة، الدكتور عبد الجليل السنكيس، الشيخ عبد الجليل المقداد الشيخ محمد حبيب المقداد والدكتور سعيد الشهابي (الذي حكم غيابيا). واصدرت احكاما بالسجن تتراوح بين العامين والخمسة عشر عاما. ومن هؤلاء الاستاذ ابراهيم شريف، الامين العام لجمعية وعد الذي حكم بالسجن خمسة اعوام. وحكم على كل من الشيخ عبد الهادي المخوضر والاستاذ عبد الغني الخنجر ومحمد حسن جواد بالاضافة الى كل من علي مشيمع وعباس العمران وعبد الرؤوف الشايب الذين حكموا غيابيا. وحكم على الاستاذ صلاح الخواجة بخمس سنوات والحر الصميح بالسجن عامين.

عبرت جهات عديدة عن رفضها الاحكام التي اصدرتها المحكمة العسكرية الخليفية – السعودية. فقالت كل وزارة الخارجية الامريكية البريطانية عن "قلقهما" بعد صدور الاحكام وانها صدرت عن محكمة عسكرية لمواطنين مدنيين. وادانت كل من منظمة هيومن رايتس ووج ومنظمة العفو الدولية عن رفض الاحكام ووصفتا المحكمة بانها غير عادلة، وان المتهمين لم تتوفر لهم فرص الدفاع المناسب عن انفسهم، وانهم يعاقبون بسبب مواقفهم وآرائهم، الامر الذي يجعلهم "سجناء رأي".

قالت المفوضة العامة لحقوق الانسان، نافي بيلاي، ان الاحكام التي اصدرتها المحكمة العسكرية الخليفية – السعودية تنضح بـ "الاضطهاد السياسي"، وشنت حملة على العائلة الخليفية التي مارست قمعا غير مسبوق بحق اهل البحرين. ودعت الى اطلاق سراح هؤلاء الابرياء، ملمحة الى احتمال اتخاذ اجراءات جادة للتحقيق في اوضاع حقوق الانسان بشكل شامل، الامر الذي من شأنه تدويل قضية البحرين وتعريض رموز آل خليفة، ابتداء بالديكتاتور للمحاكمات الدولية.

فشلت العائلة الخليفية للمرة الثانية خلال ثلاثة شهور في اقناع العالم بصلاحية البلاد لعقد السباقات الدولية. واصيبت بصفعة قوية عندما قررت ادارة سباق فورمولا 1 عكس قرار عقد حلبة السباق في البحرين في شهر اكتوبر الماضي. وكان ولي العهد الخليفي قد زار لندن الشهر الماضي واجتمع مع رئيس الوزراء، ديفيد كاميرون، واستعان به لاقناع ادارة فورمولا 1 بعقد الحلبة في البحرين. وتعهد بهبات مالية كبيرة للاتحاد الدولي للسيارات اذا ما عقدت الدورة، معتقدا ان ذلك سوف يعطي الانطباع بان الاوضاع في البحرين اصبحت طبيعية. وقد نجحت جهود المعارضة البحرانية، بفضل دماء الشهداء ونضال احرار 14 فبراير، في ارغام المنظمين على الغاء السباق. وكان لعدد من ابطال الحلبة الدوليين دور مشرف بالاعتراض على قرار الادارة معلنين تضامنهم مع ضحايا الارهاب الخليفي في البحرين. وجاء قرار الالغاء ليمثل صفعة شديدة للغطرسة الخليفية.

تفاصيل إستشهاد الشهيد سلمان ابو ادريس

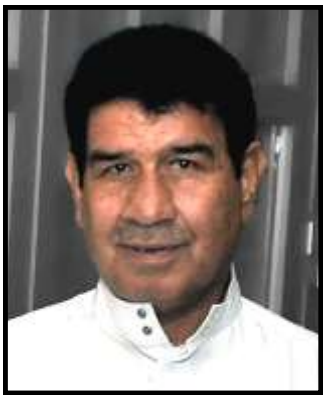

الشهيد سلمان عيسى أبودريس ، مواليد 1948 _ متزوج ولديه ٣ بنات وولدان.
اعتاد الشهيد الخروج بعد صلاة الفجر من منزله للمنامة حيث يسكن معظم اقاربه واصدقائه. وفي يوم ١٦ مارس ٢٠١١ - أي في اليوم نفسه الذي تم فيه قمع المتظاهرين في الدوار للمرة الثانية وعندما كان في سيارته في منطقة القفول عائدا لمنزله أوقفته قوات الشغب وبدأت تستجوبه، وحين علموا بأنه من الطائفة الشيعية تم انزاله من السيارة وصودرت حاجياته (هاتفه ومحفظته وثم سيارته) و

أخذوا يضربونه بوحشية بأرجلهم واسلحتهم، وبعد ذلك أخذ في جيب شرطة ورمي في منطقة دوار اللولؤ. وقد ادى ذلك الضرب الى نزيف داخلي في المثانة وانفجار الطحال وتضرر في الرئة. وعلى اثره تم نقله من قبل مجموعه من الشباب الى مركز النعيم حيث تحدث مع اهله عن طريق الهاتف واخبرهم بما جرى له ومن ثم تم نقله لمستشفى السلمانية (العناية المركزة)، حيث قاموا بإجراء عمليات لوقف النزيف الداخلي، وتم وضع أجهزة التنفس عليه وأصبح تحت التخدير لمدة شهرين كاملين.
حاول أهله زيارته مرات عديدة، ولكن القوات المحاصرة في المستشفى كانت تهدد باطلاق النار على كل من يقترب من الغرفة. وباستهزاء كانو يقولون بأنه سوف يتم اعتقاله بعدما يخرج من العناية المركزة.
حاول الأطباء ابعاد أجهزة التنفس مرات عدة ليعتاد على التنفس طبيعيا ولكنه سرعان ما يتعب ويتم ارجاع الأجهزة. وبعد شهرين استطاع الشهيد التنفس طبيعيا ولكنه كان يجد صعوبة في المشي وتم نقله لجناح ٦٣ الذي كان محاصر بالقوات أيضا. وكان معه معتقلون اخرون.
لقد كان الشهيد يطالبهم بالسماح لعائلته بزيارته ولكن كل ما كان يحصل عليه هو مزيد من الضرب والاهانات ، حتى استشهد في فجر الجمعة الموافق ٣ يونيو ٢٠١١ ..
وبعد معاينة جثمان الشهيد ؛ وجدت اثار ضرب وتعذيب في انحاء جسده ؛ خصوصا حول عنقه تبين انه تعرض للخنق والأرجح انه استشهد بسببه.

قصة استشهاد الشهيد جابر يوسف العليوات

الشهيد جابر يوسف، 42 عاما، توفي في 12 يونيو 2011 بعد ثلاث ايام من اطلاق صراحه، وكانت حالته يرثى لها حيث تم رميه عند مستشفى السلمانيه واحد عينيه لا يستطيع فتحها وكسور متعدده في جسمه وخصوصا كلتا يديه واثار احذيه ورضوض على بطنه، رفض الدخول الى المستشفى وطلب من احد الماره توصيله للمقبره التي تقع بالقرب من مشويات الحنطور ماعرف اسم المنطقه المصلى او طشان- المهم ودخل يبكي على قبر ابيه ثم خرج وطلب من احد الماره كذلك توصيله الى بيته في منطقة المصلى حيث اخذ يطرق الباب وخافت والدته الكبيره بالسن فتحه فكلما قال لها انا جابر قالت ابني جابر مسجون الا ان فتحت له الباب وحاولت حضنه فردها لانه يتالم في جميع انحاء جسمه. فدخل واعتكف في غرفته يصلي ويقرا القران الى ان جاء اليوم الثالث حيث جلس فجرا قبل اذان الصبح واوقض امه للصلاه فقالت له بان وقت الاذان لم يحن بعد فقال لها اعلم ذلك وسوف اذهب للاستحمام ثم اصلي فاستحم وقال لامه ان الماء شديد البروده. بالرغم من ان الماء كان. حارا! وذهب للاعلي في غرفته للصلاه وتاخر فارسلت الام ابنه الصغير حيث ان جابر مطلق ولديه ابن- المهم ذهب اليه فوجده ساجدا على التربه وحاول لفت انتباهه ولكنه لم يتحرك فرجع الى جدته وقال لها: ابي لا يكلمني، فارسلته مره اخرى وطلبت منه تنبيه ابيه بلمسه ولكنه لم يستجب كذلك وهي امراه كبيره لا تستطيع صعود السلم ولكنها اضطرت للصعود و وجدته ساجدا فحركته وانبسط بشكل مستقيم على ظهره وبشكل غريب وهو كان ساجدا فاتصلت بالاسعاف فجاءوا ومعهم طبيب مصري الجنسيه انصدم لرويه بطن الشهيد منتفخا جدا وذلك بسبب نزيف داخلي اصابه طبعا فطلب من المسعف تغطيته فاصابت الام حاله هستيريه وقالت لماذا تغطونه ورفضت ذلك حينها اجبروها على النزول وجاء لها الطبيب. يسال ما حدث له؟ فقالت : لقد خرج من السجن للتو وهو بهذه الحاله ماذا حصل له!؟ فرد عليها بانه لايستطيع التحدث وعند تغسيل الشهيد كان احد اخوته. موجودا طوال الوقت لمنع احد من تصوير جسمه وذلك خوفا على مركزه ومراكز اخوته وعند تغسيل الشهيد كان احد اخوته. موجودا طوال الوقت لمنع احد من تصوير جسمه وذلك خوفا على مركزه ومراكز اخوته فقالت لهم ماذا تريدون وهي امراه جريئه جدا فقالوا نريد رجلا ياتي للمركز فقالت ليس لدي رجال فقط انا فسالها هل لديها تصريح باقامه مراسم التعزيه والدفان وعدد المعزين فقالت لهم :وما ادراني من سياتي ليعزي! واعدادهم! فذهبت الى المركز. لوحدها فقال لها الشرطي عند الباب ماذا تريدين؟! فردت عليه: انتم ماذا تريدون منا!! فاشار لها بالدخول وطلبوا منها الصعود للشرطه النسائيه وهناك رات تقرير طبي باسم ابنها حيث انها ممرضه متقاعده منذ زمن والتقرير الطبي من العياده الخاصهغ بالمساجين فاتت شرطيه واغلقت الملف وقالت الى ماذا تنظرين؟ فردت تقرير ابني الطبي وقالت لها الشرطيه اي تقرير لا يوجد تقرير ثم جلست لوحدها في المكتب وتمكنت من اخذ التقرير. الى المنزل ثم تم الاتصال بها ((نسيت ان اذكر انها ذهبت لهم وقالت هذا تصريح الدفان وهذا تصريح العزا والى اخر فماذا لديكم لتستدعوني)) المهم انهم عرفوا بانه يحتضر فرموه خارج السجن لكي لا يمكوت بحوزتهم وادعوا بان سبب موته هو تعاطي المخدرات وقبل ان تخرج من المركز قالت لها احد الشرطيات: سمعت ان ابنك مات على سيدتكم التربه!! فردت عليها بانه مات بشرف وعز ومازال التعتيم على استشهاده من قبل عايلته فقد انظلم من اهله مره ومن الحكومه وفي الدفان وضع احدهم علم البحرين على قبره فصرخ احد اخوته :ماذا يفعل هذا الغبي (يبي يودينا في داهيه) ونزع العلم _انتهى
قرية المصلى : تم استدعاء عائلة الشهيد جابر العلويات الي مركز الخميس لاجبارهم على ان الشهيد جابر العلويات ليس شهيدا واخبارهم اذا خرجت مسيرة في كسار الفاتحة سيتم قمها وتم الغاء المسيرة.

بيلاي: محاكمات النشطاء في البحرين يشوبها "اضطهاد سياسي"

السبت, 25 يونيو 2011
قال مكتب حقوق الانسان التابع للامم المتحدة يوم الجمعة ان المحاكمات التي انتهت باصدار أحكام بالسجن مدى الحياة ضد ثمانية من نشطاء الشيعة البارزين وزعماء المعارضة في البحرين تتسم "باضطهاد سياسي".
وقالت رافينا شمداساني المتحدثة باسم نافي بيلاي المفوضة السامية لحقوق الانسان بالامم المتحدة ان بيلاي ستبعث برسالة الى الملك حمد بن عيسى ال خليفة عاهل البحرين تنقل اليه فيها قلقها من العقوبات القاسية التي صدرت استنادا الى اتهامات فضفاضة للغاية.
وقالت شمداساني في مؤتمر صحفي في جنيف "هناك قلق كبير من أن تكون حقوق المحاكمة العادلة للمتهمين -وكثير منهم مدافعون معروفون عن حقوق الانسان- لم تحترم. وتبدو المحاكمات تحمل علامات الاضطهاد السياسي."
وأصدرت محكمة بحرينية أحكاما بالسجن المؤبد على ثمانية من النشطاء الشيعة وزعماء المعارضة لاتهامات بالتامر لقلب نظام الحكم اثناء الاحتجاجات التي عصفت بالبلاد هذا العام.
وشملت المحاكمات 21 متهما حوكم ستة منهم غيابيا. ووجهت اليهم اتهامات بالتخطيط لقلب نظام الحكم بالقوة بالتامر مع "منظمة ارهابية" تعمل لحساب دولة اجنبية. ويمكن للمتهمين استئناف الاحكام. وعبر بان جي مون الامين العام للامم المتحدة ووزارة الخارجية الامريكية عن انزعاجهما من الاحكام القاسية.
وطالبت الاحتجاجات التي جرى سحقها في مارس اذار الماضي بنظام ملكي دستوري وبوضع حد لما وصفه المحتجون بأنه تمييز طائفي.
وأرجأت محكمة عسكرية بحرينية الاسبوع الماضي محاكمة 48 طبيبا اعتقلوا أثناء حملة على المعارضة بعد أن قال محاموهم انهم تعرضوا للتعذيب أثناء احتجازهم.
وقالت المتحدثة باسم بيلاي "فهمنا أن محاكمة هؤلاء العاملين الطبيين ستجرى الاسبوع القادم."
وأضافت شمداساني ان بيلاي وهي قاضية سابقة في الامم المتحدة في جرائم الحرب قلقة من نشاط محكمة السلامة الوطنية في الوقت الذي رفع الملك فيه الاحكام العرفية في الاول من يونيو حزيران.
وقالت ان هذه المحكمة حاكمت أكثر من 100 شخص منذ مارس اذار الماضي معظمهم لجرائم اتهموا بارتكابها أثناء الاحتجاجات.
وتابعت "ورد أن ما يصل الى ألف شخص اجمالا لا يزالون في السجن."
وأضافت شمداساني "نطالب بالتوقف فورا عن محاكمة المدنيين أمام محكمة السلامة الوطنية وبالافراج فورا عن المتظاهرين السلميين الذين اعتقلوا في سياق حركة الاحتجاج في فبراير."
وتابعت قائلة ان المكتب استشهد بتقارير تبعث على القلق عن اساءة معاملة المحتجزين بما في ذلك تعرض بعض المتهمين الذين صدرت أحكام ضدهم للضرب المبرح. وأضافت أن أربعة اعتقلوا في السابق لاقوا حتفهم في السجن بسبب اصابات ناجمة عن التعذيب الشديد.
وقالت "على الحكومة أن تجري تحقيقا مستقلا في هذه الاتهامات على وجه السرعة."
وأضافت أنه ينبغي اجراء تحقيق دولي نظرا لعدم اجراء تحقيق وطني مستقل يحظى بمصداقية.

جراحات الشهيد الحاج حسن الستري تظهر بشاعة الجريمة

قضى الحاج حسن الستري شهيداً في 20 يونيو 2011 بعد تعرضه من قبل مجهول بضربتين على رأسه، وذلك بعد خروجه من المسجد بعد أداء صلاة الفجر وقد علم بالحادث في الخامسة صباحاً.
كما علم أن الشهيد كان قد خرج متمشياً بالقرب من المساجد المهدمة وبالتحديد بالقرب من مسجد الصادق عليه السلام في قرية النويدرات كعادته في كل يوم.
شيّع أهالي النويدرات شهيدهم الحاج حسن الستري إلى مثواه الأخير وسط أجواء من الحزن والأسى معاهدين الشهداء بمواصلة درب الجهاد والنضال حتى تحقيق المطالب العادلة لشعب البحرين الأبي. جراح الشهيد تظهر جلياً بشاعة الجريمة التي ارتكبت في حقه وتفند رواية الداخلية الكاذبة حيث وجد جرح غائر في ظهر الشهيد وأفاد أحد أبنائه بأن هذا الجرح بسبب التشريح ولكن وجود تمزق في ثوب الشهيد من الخلف وسلامة الثوب من الأمام يثير الشكوك والظنون في هذه الرواية...وللعلم أن رقبة الشهيد مكسورة أيضاً... إنا لله وإنا إليه راجعون ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.. رحم الله من قرأ لروحه الطاهرة سورة الفاتحة..

تريبيون ماغازين: يجب فرض العقوبات على النظام البحريني المسبتد والوحشي

مقال للحقوقي البريطاني بيتر تاتشيل في تريبيون ماغازي
فشل المجتمع الدولي في واجبه لحماية السكان المدنيين في البحرين، فهو استرخى ولم يفعل أي شيء لكبح جماح نظام الملك حمد بن عيسى آل خليفة الذي أصبح موضع الاتهام لممارسته الإرهاب على شعبه من خلال لجوئه إلى الاعتقالات التعسفية والاحتجاز من غير محاكمة والتعذيب والقتل.
إذا كانت حماية المدنيين في ليبيا واجباً فلماذا لا تكون كذلك في البحرين أيضاً؟ دفاعاً عن حقوق الإنسان للشعب البحريني؛ يجب أن على الأمم المتحدة والإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة والمملكة المتحدة وجامعة الدول العربية أن يعملوا سوية من أجل فرض العقوبات على النظام مثل وقف جميع صفقات الأسلحة مع البحرين، وقف التعاون العسكري، تعليق عمل القاعدة البحرية الأمريكية في البحرين، تدشين حظر سفر على المسؤولين الكبار في النظام البحريني وتجميد أرصدتهم بالإضافة إلى منع تصدير السلع الفاخرة -الموجهة للنخبة الحاكمة الغنية- للبحرين.
ويجب عليهم أيضاً أن يحيلوا قيادة البحرين السياسية إلى المحكمة الجنائية الدولية ومجلس حقوق الإنسان في الأمم المتحدة وذلك تحت تهم التعذيب والجرائم ضد الإنسانية، كما يجب أن يرفعوا تقريراً ضد المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة إلى مجلس الأمن وذلك بسبب تدخلهم في الشؤون الداخلية للبحرين وبسبب دور قواتهم العسكرية في القمع العنيف للاحتجاجات المطالبة بالديمقراطية. المتظاهرون في البحرين يطالبون بالديمقراطية وبحقوق الإنسان وخصوصاً للأغلبية الشيعية التي تشكل أكثر من 60% من السكان، حيث أن الشيعة مستبعدون من المشاركة السياسية في النظام الملكي والحكومة الذين يشكل أغلب أفرادهما السنة، كما أنهم يعانون من التمييز المستمر ضدهم وخصوصاً في مجال الإسكان والوظائف.
ويقول نشطاء حقوق الإنسان في البحرين بأن 30 مدني قتلوا على الأقل من ضمنهم 4 أشخاص ماتوا تحت الاحتجاز بعد ضربهم وتعذيبهم وأصيب حوالي 400 متظاهر، كما تم اعتقال وضرب وتعذيب الأطباء والممرضين الذي عالجوا المتظاهرين الجرحى وتحدثوا للإعلام حول إصاباتهم، وتجري الآن محاكمة 47 شخصاً منهم. كما تم الحكم على 4 متظاهرين بالإعدام بعد محاكمتهم تحت بواسطة محكمة عسكرية خلف الأبواب المغلقة.
وتم القبض على حوالي ألف بحريني منذ بدء الاحتجاجات في شهر فبراير تم الإفراج عن حوالي 300 شخص منهم، ويتم محاكمة 21 شخص من نشطاء المعارضة ومن المدافعين عن حقوق الإنسان حول تهم تم تلفيقها لهم.
كما فصل حوالي ألف شخص من أعمالهم لاتهامهم بالمطالبة بالديمقراطية والتعاطف مع الشيعة، وأيضاً تم إغلاق الصحيفة المعارضة الوحيدة في البلاد وهي صحيفة الوسط، وتتم حالياً محاكمة محرريها على تهم ملفقة وهي كتابة تقارير صحفيّة كاذبة حول الاحتجاجات وقمع الحكومة لها، كما تعرض 27 مسجداً ومأتماً وضريحاً للطائفة الشيعية للتهديم أو التخريب.
ودخل للبحرين ما مجموعه 1500 جندي من السعودية والإمارات في شهر مارس وهم يقون بمساعدة النظام في هذا القمع الوحشي المنظّم. هذا التدخل القمعي في الشؤون الداخلية للبحرين هو أمر غير مقبول، ويجب على المجتمع الدولي أن يطالب بانسحابهم الفوري من البحرين.
المفوضية السامية لحقوق الإنسان في الأمم المتحدة نافي بيلاي أدانت الوسائل الوحشية التي يستخدمها النظام البحريني ووصفتها بـ "التصرفات المريعة والغير شرعيّة"، ولكن شعب البحرين يحتاج أكثر من تصريحات الإدانة، هو يحتاج إلى عمل دولي منسّق ضد طغيان وإجرام آل خليفة الذين يتم دعمهم من قبل الغرب والسعودية والإمارات.
المقال من ترجمة هذه المدونة: http://feb14translator.blogspot.com/

مملكة البحرين تسحق معارضيها على أساس الهوية المذهبية

بعد إلقائها قصيدة مناهضة للنظام خلال التظاهرات السلميّة التي شهدتها البحرين في 14 شباط الماضي، وبعد تصورها، في قصيدة أخرى، لحوار مفترض بين الملك حمد بن عيسى آل خليفة والشيطان، لم تسلم الشاعرة البحرينية الشيعيّة آيات القرمزي من الاعتقال، أثناء الحملة الوحشية التي شنّها النظام ضد المتظاهرين. في الأسبوع الأول من اعتقالها، تعرضت آيات، كما العديد من أقرانها وقريناتها، لشتى أنواع التعذيب. ضربت بقوة وهي معصوبة العينين. أجبرت على الوقوف لساعات طويلة تستمع للقصيدة التي كتبتها مسجلة على شريط. فتح السجانون فمها، بصقوا داخله ووضعوا فرشاة المرحاض كذلك. لم تنج آيات من الصعقات الكهربائية، تلقتها باستمرار على خدّيها. ولم يتوان محتجزوها عن ترهيبها بالاغتصاب، فقد ملأوا حيطان زنزانتها بعبارات تهديد بالاعتداء الجنسي، عليها توقعه في أي وقت. وبالطبع لم يُسمح لها بالاتصال بأفراد عائلتها. وفي الأسبوع الماضي، اتُهمت الشاعرة البحرينية أمام المحكمة العسكرية بانتهاك السلامة العامة وإهانة الملك والتحريض على الكراهية والاحتقار للحكومة. يذكر ان الاعتداء على النساء او اعتقالهن يُعدّ ظاهرة حديثة في البحرين، يهدف الأمن من خلالها إلى توجيه رسالة مفادها أن لا أحد محمي من هذه الحملة.
وإلى قضية القرمزي هناك المئات من الملفات البحرينية المشابهة التي تعمل على توثيقها جمعيات محليّة وعالمية تعنى بحقوق الإنسان. وتعبّر هذه الجمعيّات عن قلق عميق إزاء سياسة القمع التي تنتهجها الحكومة البحرينية: فبغض النظر عن الهدف السياسي المتمثّل بسحق المعارضة السياسية، يبدو أن النظام البحريني السني ينتهج خطة جديّة تقوم على الترهيب والإهانة النفسية للأغلبية الشيعية، وسط صمت مطبق. وقصص المعتقلين الشيعة الخارجين من السجون تؤكد الأمر، «لم أرتكب شيئاً، إنهم يرهبوننا مادياً ونفسياً وجسدياً.. إنها حرب ضدنا، ولا أدري ماذا نحن فاعلون هنا؟ «يقول أحد المعتقلين الذي أطلق سراحه حديثاً، مضيفاً بحسرة »اعتقلت لأنني شيعي فقط.«
وفي وقت أفاد تقرير نشرته مجموعة العدالة لأجل البحرين أن 49 امرأة بحرينية ما زلن محتجزات، قالت طبيبة بحرينية تدعى فريدة الدلال أنها أجبرت وصديقتها أثناء الاعتقال على الرقص، وكانتا تسمعان الامن يصرخون »شيعة قذرون «و»مغفلون لا يستأهلون ارتداء الرداء الأبيض (أي رداء الأطباء)، كما أجبر العديدون، ومن بينهم أطباء، على الاعتراف بجرائم لم يرتكبوها كسرقة أدوية وإجراء عمليات جراحية من دون سبب، واعتقل أكثر من 48 ممرضا وممرضة من الشيعة بتهم مختلفة.
عندما أعلن الملك في بداية الاحتجاجات، على شاشة التلفزيون، أن من حق الشعب أن يتظاهر، غمرت المتظاهرين الشيعة فرحة عامرة جعلتهم يصرخون من دون خوف من الانتقام. ولكن، انقلاب الحكومة عليهم جاء سريعاً، حيث شنّت هذه الأخيرة حملة قمع عنيفة اعتقل خلالها أكثر من 1000 متظاهر تعرضوا للتعذيب داخل السجون، وحوكموا محاكمات شكلية أمام المحكمة العسكريّة، في وقت نفت الحكومة مرارا أن يكون المحتجزون قد خضعوا للتعذيب، مشددة على أنها ستحقق في حالات التعذيب المزعومة، علماً أنه لم يجر حتى اللحظة اتهام أحد بسوء معاملة السجناء.
وفيما يدعو الحكام السنة إلى الجلوس حول طاولة الحوار، يعتبر كثيرون أنه حوار عقيم لن يفضي الى مكان ويؤكدون أن جميع الدلائل تشير إلى أن الحكومة تعمل على تغذية العداوات الطائفية. (عن كريستيان ساينس مونيتور)

البحرين والصراع حول روح الإسلام

(وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ..... وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ وَلَا تُخْرِجُونَ أَنْفُسَكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ * ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِنْكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسَارَى تُفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ) البقرة 83-85.

لا زال مسلمو اللسان من الذين (قالوا آمنا بأفواههم ولم تؤمن قلوبهم) يواصلون انحدارهم الأخلاقي وتهاويهم إلى قعر الحضارة الإنسانية الاستحقاق الطبيعي للذين يأمرون الناس بالبر وينسون أنفسهم وهم يتلون الكتاب دون أن يعقلوه. ليس في ما جرى ويجري في البحرين من جديد اللهم إلا التغطية الإعلامية التي يجهد فريق (الدرع وجزيرته) لمنعها في حين كانت مجازر الإبادة الجماعية التي قام بها فريق الدرع منذ نشأته تجري في صمت (ولا من شاف ولا من درى)!!. يدعي القوم أنهم الأولى والأحق بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وآله في حين يبدو واضحا أن تصرفاتهم الهمجية وقتلهم الأبرياء بغير حق لا تنتمي لا لكتاب الله ولا لسنة رسوله أو حتى للقيم البوذية!!. ما هو معنى أو دلالة أن تقوم قوات ما يسمى بدرع الجزيرة باقتحام بيوت المسالمين وإخراجهم منها وإحراقها بالنار؟!. ما هي دلالة أن تقوم هذه القوات بهدم المساجد في سلوك لا يختلف قليلا أو كثيرا عما يفعله الصهاينة في فلسطين؟!.

ما هي دلالة تظاهر هذه القوى المدعومة أمريكيا وإسرائيليا على حرمان الشعب البحريني المسالم من حقوقه السياسية المشروعة وإبقائه تحت القبضة المطلقة للأسرة الحاكمة التي تجهد لتغيير الخارطة السكانية لهذا البلد وحرمان أهله من أبسط حقوقهم استنادا لفتاوى القرضاوي الذي أصبح كلامه وحيا منزلا فلا خبر جاء ولا وحي نزل!!. هل لهذا علاقة بكتاب الله وسنة رسوله من قريب أو بعيد؟!. يصر عرب بني إسرائيل السائرين على دربهم على بث الكراهية والتحريض ضد شيعة البحرين دون أن يقدموا للرأي العام دليلا واحدا مقنعا على اتهاماتهم الجائرة للشيعة وكأن الانتفاض من أجل الحقوق والكرامة لا يمكن إلا يكون استجابة لتحريض إيراني في حين تنطق وثائق ويكيليكس بارتباطهم بأوثق الروابط مع الصهاينة أعداء العرب والمسلمين ويكفي أن نشير إلى الفقرة الواردة على لسان (ملك البحرين) وهو يتحدث عن توجيهاته لوزير إعلامه بالكف عن وصف إسرائيل بالكيان أو اعتبارها عدوا!!. ليس في الأمر لغز من أي نوع والتفسير المقنع لهذا السلوك نراه في الآيات التي أوردناها في صدر المقال والتي تكشف عن هذا المرض المدمر الذي أصاب بني إسرائيل من قبلنا ولحق بنا، مرض الازدواجية الأخلاقية وكراهية الذات التي تدفع من أصيب به لتدمير قطاعات واسعة ممن استضعفوا من أبناء الأمة والتضحية بوجودهم استكبارا في الأرض ومكر السيء ولا يحيق المكر السيء إلا بأهله. ثم يزعمون أنهم الأولى والأحق بكتاب الله وسنة رسوله!!. يقول تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا) النساء 29. ويقول سبحانه: (أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ * الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ) الحج 39-40.

كما أن جرم تدمير الكيان الإجتماعي لطائفة مستضعفة يصبح أسوأ وأظلم عندما يكون ثمرة فعل تآمري مخطط (تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ) لا لشيء إلا لتمسكهم بالولاء لأهل بيت العصمة والنبوة في مواجهة المستبدين الذين يزعمون أنهم الأولى بكتاب الله وسنة ورسوله ولكن هذا الادعاء لم يلزمهم باتباع ما جاء في الكتاب المبين من الأمر والنهي عن الإثم والعداون.

أما الكارثة الكبرى فتتمثل في وعاظ السلاطين الذين جعلوا القرآن عضين أي مزقا متفرقة يعرضون عنه إن لم يرق لهم (وَإِنْ يَكُنْ لَهُمُ الْحَقُّ يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ).

نحن أمام كارثة أخلاقية حقيقية ضربت من قبل وتضرب الآن كيان أمة يفترض أن وجودها مستمد من قيم القرآن الكريم وأحكامه لا من تلك الشخوص التي وضعت على رؤوسها العمائم وأصبح كلامها وفتاويها هو المصدر الأول للتشريع وليس القرآن كلام الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه. عمائم مزيفة أصبح للغوها الفارغ قوة تعلو كلام الله وأحزاب أكثر زيفا ونفاقا ربطت وجودها بمرجعيات سلطوية فاسدة تريد أن تحكم الطوق على أعناق المسلمين وتجعلهم عبيدا لها ولهذه العمائم المزيفة وهؤلاء وهؤلاء يشكلون امتدادا لتحالفات سلطوية مافوية دولية أمريكية إسرائيلية تريد أن تمحو من الذاكرة كل ما ورد في كتاب الله من تأكيد على احترام قيم العدالة والحرية واحترام حقوق الإنسان وكرامته!!. الصراع الدائر الآن حول البحرين ليس صراعا بين السنة والشيعة ولا بين العرب والفرس بل هو صراع حول حقيقة الإسلام وقيمه وحسمه سيكون مقدمة لحسم هذا الصراع في مجمله.

د أحمد راسم النفيس

مؤتمر مدريد لنصرة شعب البحرين

نظمت مجموعة من المنظمات الحقوقية والانسانية والملحقيات الثقافية في العاصمة الاسبانية مدريد مؤتمرا لمناصرة ثورة الشعب البحريني من الفترة 25 الى 26 من الشهر الجاري. وشارك في المؤتمر مجموعة من قادة المعارضة البحرانية في الخارج إضافة الى المفكرين والإعلاميين والصحفيين وناشطين في الدفاع عن حقوق الانسان ورؤساء منظمات وهيئات دولية من مختلف العواصم الاوربية. واستنكر المشاركون في المؤتمر الجرائم البشعة التي يتعرض لها الشعب مشيرين إلى أن سياسة الكيل بمكيالين التي ينتهجها الغرب مع ثورة الشعب البحريني هي التي أعطت الضوء الاخضر والذريعة للقوات السعودية الغازية لإرتكاب هذه الجرائم التي يندى لها جبين الانسانية. كما تحدث المشاركون بإسهاب عما يجري من انتهاكات صارخة لحقوق هذا الشعب الذي فجر إنتفاضة سلمية لم يستخدم فيها المنتفضون أي نوع من أنواع الاسلحة بل خرجوا بصدور عارية إلا من سلاح الايمان وعدالة قضيتهم للمطالبة بحقوقهم المشروعة. ولكنهم جوبهوا باخطر انواع الاسلحة المتطورة والمحرمة مثل الشوزن وغيره بعد أن سمح ديكتاتور آل خليفة بغزو بلاده وفتحها أمام قوى أجنبية إستقدمها لقمع أبناء الشعب البحريني. وطالب رئيس المنظمة الدولية لمكافحة الارهاب والتطرف الديني السيد علي السراي بمحاكمة ملك آل سعود وملك وآل خليفة وكيانيها الارهابيين على ما جرى ويجري من جرائم ترتكب بحق الشعب البحريني كونهم المسؤولين المباشرين عما يحدث

وفي نهاية المؤتمر تم قراءة البيان الختامي والذي تضمن جميع الاقتراحات والتوصيات التي ادلى بها المشاركون الذين تقدموا بالشكر الجزيل الى منظمي المؤتمر والمشرفين عليه وبالاخص السيدين يوسف فرناندز والسيد عبد الغني المعمار رئيس جمعية اهل البيت في مدريد.

محاكمة قادة "أمل" إستكمال لحرب السلطة على الشعب والحوار مراهنة على الوحدة الوطنية

بسم الله الرحمن الرحيم

{إن تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم}

هذه الأيام بدأت تتهاوى كل وسائل القمع والإرهاب وتفشل في إنقاذ السلطة ومشاريعها، وما لجوء السلطة إلى التأكيد على استكمال إجراءات ما يسمى: (حوار التوافق الوطني) الذي ينطوي على خطة إلتفاف ماكرة على المطالب الشعبية المشروعة، إلا تعبير عن إخفاقها الصريح في كسر إرادة شعبنا الصامد منذ 14فبراير المصر على تحقيق وطن الشراكة والعدل والديمقراطية والمساواة، وإستعادة حقه الأصيل كونه مصدر السلطات جميعاً.

ولم يعد خافيا على احد في بلادنا وفي دول العالم الحر أن السلطة استخدمت ضد هذا الشعب كل أسلحتها من قبيل حرب الكراهية الطائفية،والإرهاب واستعمال اسلحة محرمة دوليا لقمع المسيرات والتجمعات السلمية، والقتل العمد الصريح في السجون وفي شوارع مدننا وأزقة مناطقنا، واعتقال القادة والعلماء والرموز وتقديمهم لمحاكمات عسكرية ظالمة شملت قادة جمعية العمل الإسلامي وعلمائها وكوادرها وإصدار الأحكام الجائرة ضد مجموعة من قادة ورموز المعارضة.

كما لا يخفى على المراقب أن كل هذه الإجراءات تحدث في ظل صمت عربي وإسلامي مشين وتواطىء غربي معيب تقوده بعض الدول الغربية وعلى رأسها المملكة المتحدة البريطانية وحكومة الولايات المتحدة الأمريكية التي تواصل بذل جهودها بين قوى المجتمع المدني وتعرض نفسها كضامن لنتائج "حوار" تعلم مسبقاً أنه لن يؤدي لحل سياسي حقيقي لأنه يلتف من البداية على المطالب الشعبية ويزورها، لكن كل ذلك لن يفل من عضد شباب الثورة وإصرارهم على استكمال مشروع ثورة 14فبراير المطالبة بحق الشعب في تقرير مصيره بإعتباره مصدر السلطات جميعاً.

إن جمعية العمل الإسلامي إذ تندد بتقديم سلطات آل خليفة قادتها وعلماءها وكوادرها ورموز المعارضة وباقي أبناء شعب البحرين لمحاكمات عسكرية جائرة عقابا جائراً من السلطة لما قاموا به من دور سياسي واجتماعي وثقافي جليل على طريق خدمة شعبنا الكريم وتحقيق طموحاته ،لتعتبر هذه المحاكمات استكمالا لحرب السلطة على شعب البحرين، لتؤكد مرة أخرى بعدم جدوى الإنضمام إلى (حوار التوافق الوطني)، وإنها لا يمكن أن تقرر أي خطوة - في هذا الموضوع أو غيره - وقادة الجمعية وكوادرها خلف قضبان السجن.

إن جمعية العمل الإسلامي لا يمكن أن تقرر أمراً خطيراً في غياب الأمين العام وأعضاء مجلس الإدارة المنتخب إنتخاباً حراً بنظام ديمقراطي حر يتفوق على أنظمة السلطة الحاكمة في البحرين.

إن جمعية العمل الإسلامي ترى أن : كل العقلاء طالبوا طيلة العشر سنوات الأخيرة بحواراً يحل مشاكلهم لا يزيد المشاكل ويفاقمها بما فيها جمعية العمل الإسلامي وأمينها العام "، وهذا العرض المسمى (حواراً) لا يحل المشكلة بل هو صريح في الإلتفاف على المطلب الرئيسي لثورة 14فبراير في أن: الشعب هو صاحب السيادة والمقرر الأول والأخير في النظام السياسي ومن يتولاه

إن هذا (الحوار) المدعى ما هو إلا مراهنة خطيرة على الوحدة الوطنية بين مكونات الشعب، وكسب المزيد من الوقت لاستعادة النظام أنفاسه بعد إخفاقاته الكبيرة استعدادا لشن هجمة أخرى شرسة ضد شبابنا المؤمن الصامد الذي ما زال يعلن للملأ رفضه للحلول الترقيعية الفاسدة .

إن المسئولية اليوم مضاعفة أكثر من ذي قبل لتحمل تلك المسئولية الجهادية والتاريخية وعلينا تحملها وفاءاً لدماء الشهداء وجراحات المعتقلين والمعتقلات والجرحى، ووفاءاً لرموز المعارضة ومن ضمنهم سماحة العلامة المجاهد الشيخ محمد على المحفوظ وقادة وكوادر جمعية العمل الإسلامي.

إن قضية شعب البحرين ليست خارج نطاق اهتمام واختصاص علماء الامة وقادتها ومفكريها، فشعب البحرين جزء من هذا العالم العربي والاسلامي، لذا فإن محاكمة اهتمام الشخصيات الاسلامية العامة بالشأن البحريني العام هو محاكمة لمسؤولياتها الاخلاقية والدينية والانسانية التي تفرضها عليها القيم الدينية العليا، ومن هنا فإن الزج باسم سماحة آية الله المجاهد السيد هادي المدرسي في قضايا وأزمات النظام مع شعب البحرين كمتهم هو دليل على عجز النظام واستحكام أزماته وضعفه أمام الكلمة الحقة وانهزامه في مقاييس الاخلاق والقيم.

وفي هذا السياق فإن جمعية العمل الاسلامي ستبقى وفية لرموز الامة الصالحين وعلمائها وقادتها الربانيين ولن تتخلى عن هويتها الثقافية ومسؤولياتها التاريخية الرسالية وعلى رأسهم العالم الرباني المجاهد سماحة آية الله السيد هادي المدرسي دام ظله الوارف.

مؤكدين على الاستمرار في طريق الشهداء والصالحين حتى يوفق الله تعالى المؤمنين لتحقيق النصر المبين

جمعية العمل الإسلامي

23 يونيو 2011م

20 رجب المعظم 1432هـ

القصيدة الرائعة التي ألقيت في مؤتمرنصرة الشعب البحريني في استراليا
للشاعر القدير السيد غالب النعيمي

أزفت أم عجباً لم تُخسفِ ... حيث في البحرين حرقُ المصحفِ
كان قسّيسٌ نواها مرة ... في بلاد الغرب لكن لمْ يفِ
ضجّت الدنيا على نيته ... وتحدته جميعُ الصحفِ
بينما (الدرع) انبرى في صولة ... حرقُ آلافٍ، كمن لمْ يخف
وبيوت الله كثرٌ هُدمتْ ... ونساءٌ صِحنَ : خلوا شرفي
وشبابٌ، بل واطفالٌ غدوا ... هدفاً للنارِ، أو لِلْسُرَفِ
كل هذا تحت مرآى أمةٍ ... تَدّعي الإسلامَ يا للأسف
أين منا أمةٌ مرحومة ... لمْ يُمزقها هَوَى المنحرف
عَلَمُ الاسلامِ مرفوعُ على ... جامعِ الازهرِ ، أو في النجفِ

ثوابت ثورة 14 فبراير لم تتغير، وعلى الطغاة ان يرحلوا

قال الديكتاتور شيئا، وقال ثوار 14 شيئا آخر، وعلى المواطنين ان يقرروا الجانب الذي ينتمون اليه ويصدقونه. الثوار يرفعون شعار: الشعب يريد اسقاط النظام" مرددين "يسقط حمد، يسقط حمد"، والديكتاتور يسعى لفرض هيبة السعوديين والخليفيين المجرمين، ويحاول جاهدا انقاذ حكمهم المتداعي ومجرميهم الذين نضحت سجلاتهم بكبريات جرائم الحرب والجرائم ضد الانسانية، واغلبها موثق بالصور الثابتة والمتحركة، وعلى السنة شهود العيان. الاحتلال السعودي والاستبداد السعوي خسرا المعركة اخلاقيا وسياسيا، وارغم اصدقاؤهم، فضلا عن الجهات الدولية المحايدة واصدقاء شعب البحرين، على اطلاق تصريحات ضدهم. وكان آخر التصريحات التي كسرت ظهر الديكتاتور وعصابته تلك التي اطلقتها مفوضة حقوق الانسان، نافي بيلاي، بعد اصدار القرارات الخليفية بسجن رموز الشعب وقادة الثورة مدى الحياة. المسؤولة الدولية قالت ان تلك الاحكام "تنضح بالاضطهاد"، والاضطهاد جريمة لا تقل عن الجرائم التي اتهم بها العقيد القذافي وصدر قرار المحكمة الدولية بالقبض عليه. بل انها في نهاية تصريحها ألمحت الى اجراءات غير محددة ضد الخليفيين، الامر الذي كان القشة التي قصمت ظهر البعير، واوصلت الرسالة واضحة الى الديكتاتور وعصابته، فأرغموا على "شرب السم" وتغيير لهجة تصريحاتهم. وبرغم ما اثاروه من اكاذيب ضد الاطباء والممرضات، فقد ارغموا على اطلاق سراح بعضهم، وبرغم انفهم سوف يطلقون كل الرهائن البحرانيين الشرفاء. مشكلتهم ان اطلاق سراح هؤلاء سوف يساهم في كشف الجرائم التي ارتكبوها بحق ابناء البحرين، خصوصا ان المعارضة اليوم ليست كما كانت بالامس، فهي اكثر تصميما وتنظيما ووضوحا لما تريد. ولذلك فعندما يطرح شعار "الشعب يريد اسقاط النظام" فانه ليس طوباويا او دعائيا، بل اصبح مطلبا ممكنا جدا. وقد ساعد الاحتلال السعودي والاجرام الخليفي بما ارتكبوه من اجرام في تسهيل تلك المهمة. فالنظام الذي يضطهد الاغلبية الساحقة من المواطنين، ويهدم المساجد، ويقتل المتظاهرين السلميين، ويعذب المسجونين حتى الموت، ويغتصب الرجال والنساء ان لم يوافقوا على الاعتذار للديكتاتور، قد اصدر حكم الاعدام على نفسه، وفقد مبررات البقاء، واصبح عليه ان يرحل.

في هذه الظروف التي صاغت مفاصلها دماء الشهداء، وآخرهم الشاب السيد عدنان السيد حسن، أرغم السعوديون والخليفيون على رفع الاعلام البيضاء، مستسلمين لارادة البحرانيين الشرفاء، ولكن باساليبهم الخاصة. وهكذا فان الطغاة عادة يستسلمون مع تشبثهم بالقول ان ذلك يحدث "من موقع القوة والاقتدار". لقد قلناها سابقا ونكررها اليوم ان السعوديين والخليفيين هزموا شر هزيمة، واصبحوا بين خيارين: استرضاء الشعب باساليب المراوغة والاحتيال كما عهدناهم، او السقوط المروع وجرجرة رموزهم الى السجون والمحاكم الدولية كمجرمي حرب. لقد سعت واشنطن ولندن وتل ابيب، بالاضافة للمال النفطي السعودي، لحماية الاحتلال السعودي والاستبداد الخليفي، ولكن بدون جدوى. فالمال له حدود، ولا يستطيع ان يهزم الدم الاحمر الذي يهدر من اجساد الضحايا الابرياء. وبالنص القرآني المحكم فان الشهداء "احياء عند ربهم يرزقون" يطاردون قاتليهم بلا هوادة او كلل، وترفرف ارواحهم على رؤوس شعوبهم تحثهم على الصمود وتساعدهم على الصمود بوجه الاعداء. ان ارواح الشهداء ابتداء بعلي عبد الهادي مشيمع وفاضل المتروك وعلي المؤمن وانتهاء بالشهداء الثلاثة: الحاج جابر العليوات والحاج حسن الستري والسيد عدنان السيد حسن، تحلق في سماء اوال مرددة الهتاف الذي اصبح شعار البحرانيين الاحرار: "الشعب يريد اسقاط النظام". وها هي ارواح شهداء التعذيب السعودي الخليفي: زكريا العشيري وجاسم مكي وعبد الكريم فخراوي، ترفرف في ربوع البحرين رافعة شعار "يسقط حمد، يسقط حمد". "لا حوار، لا كلام، حتى يسقط النظام". فلربما تمكن الديكتاتور وزبانيته وجلادوه من تمزيق اشلاء ابناء البحرين بدون رحمة او انسانية، ولكنهم فشلوا في إطفاء شمعة الثورة او إخماد جذوة الحرية التي اشتعلت في النفوس على أشدها منذ الرابع عشر من فبراير، وهي تأبى الانطفاء، مهما كانت اساليب الطغاة والمجرمين.

يقف الوطن واحراره اليوم على مفترق طرق بين الاستدراج نحو اقرار الحكم الخليفي كما كان، مع تعديلات هامشية طفيفة لا تمثل عشرة بالمائة من مطالب الشعب، او الصمود بإباء وشموخ وإصرار في موقع المقاومة المدنية، واستهداف النظام ورموزه سياسيا وقضائيا، وحرمانه من اية شرعية شعبية، والاستمرار في مقاومته حتى اسقاطه. الشعب واثق من النصر على العدوين السعودي والخليفي، لان ذلك وعد إلهي لا يخلف "انا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد"، "وكان حقا علينا نصر المؤمنين". ان الشعب ليس مستعجلا لحصد النتائج لانه تعلم من علي عليه السلام: "انما يعجل من يخاف الفوت، ويحتاج الى الظلم الضعيف". وقد علمته التجارب استحالة تغيير النظام من داخله، وان الديكتاتور لا يمكن ان يتحول الى ديمقراطي، والظالم الذي جبل على ظلم الناس واحتلال ارضهم وسلب اموالهم ونهب ثرواتهم والاعتداء على حرماتهم، وهدم مساجدهم، لا يمكن ان يتحول الى حاكم عادل. ولذلك انطلقت ثورة 14 فبراير ليس من اجل تعديل الدوائر الانتخابية او الحصول على مناصب وزارية اضافية او تحقيق مكاسب سياسية ضمن اتفاق مع الاحتلال السعودي الخليفي، بل جاءت ثورة ضد قرنين من الظلم والفساد والاحتلال والاجرام، ولا يمكن ان يتحقق ذلك بالعودة الى تجربة الماضي القريب التي فشلت في تحقيق شيء يذكر للشعب. هذه الثورة جاءت لتنتصر بارادة الله سبحانه وبركة دماء الشهداء ومواصلة الدرب والتوكل على الله. ولا يصلح لقيادة هذه الثورة من هو مهزوم في داخله بالاعتقاد بعدم امكانية دحر العدو الخليفي، ولذلك تصدرها "فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى، وربطنا على قلوبهم اذ قاموا فقالوا ربنا رب السماوات والارض لن نتخذ من دونه الها لقد قلنا شططا. هؤلاء قومنا اتخذوا من دون الله آلهة، لولا يأتون عليهم بسلطان بيّن". الشعب لا يريد حقوقه ضمن محاصصة تكرس التشطير المجتمعي والطائفي، بل يسعى لاقامة نظام سياسي قائم على مبادىء عديدة منها: حق تقرير المصير، سيادة الشعب على ارضه ورفض الاحتلال الاجنبي والتدخل الخارجي، دستور يكتبه الشعب بيديه ولا يفرض عليه، رفض الدستور الخليفي المفروض بالقوة، لكل مواطن صوت، الشعب ينتخب ممثليه وحكومته، استقلال الجيش والامن والقضاء وعدم تبعيتها لاية جهة كما هو الوضع الآن. ثورة 14 فبراير سوف تواصل فعالياتها بدون توقف بعون الله تعالى، حتى تتحقق هذه المطالب، وسوف تستمر في حث المجتمع الدولي على ارسال لجنة تقصي الحقائق لمعاقبة مرتكبي جرائم الحرب والجرائم ضد الانسانية، ولن تقبل بلجنة يشكلها الديكتاتور لانه المتهم الاول في تلك الجرائم، وان اية لجنة ينشئها لن تكون مستقلة بل ستواجه معضلة "تضارب المصالح" وبذلك تفقد صدقيتها وموضوعيتها وحيادها. وان ما جرى الاسبوع الماضي من تعذيب رهيب للرموز بعد ارجاعهم الى غرف التعذيب من المحكمة التي اصدرت عليهم احكام السجن المؤبد، يؤكد استمرار الاجرام الخليفي على اوسع نطاق، ويكشف ظاهرة التشويش والتضليل واساليب الاستحمار ضد الآخرين. فالتعذيب يتواصل بالتوازي مع "تشكيل لجنة لتقصي الحقائق" فأي إجرام أكبر من هذا التضليل المتعمد والاستحمار الذميم؟ ألا يؤكد ذلك استحالة اصلاح هذا النظام الفاسد وخطر استمراره على الامن الوطني والكرامة الانسانية؟ اللهم ارحم شهداءنا الابرار، واجعل لهم قدم صدق عندك، وفك قيد اسرانا يا رب العالمين

حركة احرار البحرين الاسلامية

1 يوليو 2011

آل خليفة يحكمون على انفسهم: البقية من ص 1

الديكتاتور بدعم امريكي مفضوح في 2001، وان النظام لا يحظى بشعبية تذكر، وانه لا يختلف في ضعفه وغربته عن الناس عن نظامي بن علي ومبارك. ثانيها: ان الاستقواء بنظام ديكتاتوري آخر يعتبر الأشد تخلفا في العالم ضد المواطنين كشف استحالة التصالح مع اهل البحرين. هذه حقيقة لا يشكك فيها الا الاعشى الذي لا يرى نور الشمس. ثالثها: ان استدعاء القوات السعودية بعث رسالة واضحة بان آل خليفة تخلوا عن السيادة وسلموها لنظام آل سعود الذي لا يستطيع الدفاع عنه حتى حلفائه الغربيين. فالنظام الذي لا يستطيع التعامل مع شعبه الا بالقوات الاجنبية يفقد شرعيته الشعبية تماما ويتحول الى نظام عسكري لا يختلف عن نظامي صدام حسين والقذافي. فاذا كان الغرب قد اتخذ موقفا صارما ضد هذين النظامين فقد اصبح مطالبا باتخاذ موقف مشابه تجاه آل خليفة. رابعها: ان مستوى القمع ا لذي مورس بحق المتظاهرين السلميين لفي ميدان اللؤلؤة وضد الاطباء والممرضات والشعراء والرياضيين والمدرسين والموظفين الآخرين، وسياسات التجويع والانتقام لم تترك مجالا لامكان التعايش بين اهل البحرين وآل خليفة. خامسها: ان استبدال اسلوب التصالح مع الثوار ورموز الشعب باسلوب الانتقام والتشفي والاستضعاف بالاتكاء على قوات الاحتلال السعودية اضفى على القضية ابعادا جديدة لم تكن قائمة من قبل، وأقنع العالم بان آل خليفة فاقدوا شرعية الحكم وقضوا على اية فرص للتصالح. فحتى واشنطن ولندن اعربتا عن "قلقهما" من اصدار الاحكام الظالمة بحق رموز الثورة، بينما شجبت كافة المنظمات الحقوقية الدولية تلك الاحكام واعتبرتها غير مشروعة لانها صدرت عن محكمة عسكرية بحق معارضين مدنيين لم يرتكبوا اي جرم حسب القانون الدولي. فالتظاهر والمطالبة بتغيير الحكومة ونظام الحكم مشروعة ولا تمثل جرائم، كما يرى آل خليفة. وبذلك اثبت الخليفيون انهم يعيشون خارج التاريخ وانهم يستعملون اجهزة الدولة لحماية مصالحهم وليس لحماية الشعب، بما في ذلك القوات المسلحة والاجهزة الامنية والقضاء والاعلام.

ازاء هذه الحقائق، ما الذي تخبئه الايام المقبلة؟ ثمة مؤشرات لا بد من استقراء دلالاتها لاستشراف مستقبل ثورة شعب البحرين في مقابل الاحتلال السعودي والاستبداد الخليفي. اولها: ان الثورات لا يمكن قمعها بالقوة مهما كانت قوة النظام المادية. لقد استعمل صدام حسين قبلهم الاسلحة الكيماوية ضد الاكراد، وسمحت له امريكا باستخدام الطائرات العمودية لقمع الانتفاضة الشعبانية التي اعقبت حرب الكويت، ولكن صدام لم يدم طويلا بعد ذلك. فالعنف لا يؤسس لمستقبل آمن للانظمة التي تمارسه. ثانيها: ان آل خليفة فشلوا في اقناع حلفائهم وداعميهم بسياساتهم سواء تلك التي جاءت بالاحتلال ا لسعودي، ام الخطاب الذي اثار الطائفية بهدف توفير غطاء سني للنظام الخليفي، ام تلك التي دفعتهم لتجويع المواطنين والتنكيل بكل من مارس اسلوبا من اساليب الاحتجاج السلمية بالمشاركة في الاحتجاجات ام الخطابة ام التصريح لوسائل الاعلام الاجنبية ام كتابة الشعر، فكل ذلك اساليب مشروعة تدخل ضمن حرية التعبير التي يعتبر قمعها جريمة. ثالثها: ان رفع الاحكام العرفية لم يغير من الواقع شيئا، فقد تواصل القمع ونقاط التفتيش والتضييق على المواطنين. بل ان وتيرة اغتيال البحرانيين تواصلت بدون توقف. وفي غضون شهر واحد استشهد اربعة مواطنين على الاقل على ايدي عناصر النظام، وهي جرائم شجعت الاحرار والمدافعين عن حقوق الانسان واصدقاء شعب البحرين على اتخاذ خطوات جادة لمطاردة القتلة والمعذبين والجلادين ومرتكبي الجرائم ضد الانسانية. رابعها: أن الثورة لم تتوقف. فاذا تعذر تحرير ميدان اللؤلؤة من قوات الاحتلال السعودية والخليفية، فقد شهدت شوارع المدن والقرى احتجاجات متواصلة وشهد العالم استمرار قمع قوات الاحتلال للاحتجاجات السلمية برغم تصريحات اصدقاء آل خليفة في واشنطن ولندن التي تؤكد حق المواطنين في التظاهر السلمي وتحريم التصدي بالقوة للاحتجاجات السلمية. وتواصلت الاحتجاجات في مدن العالم ضد العدوان السعودي والخليفي، وعقدت المؤتمرات في جنيف وبروكسل وستوكهولم ومدريد وواشنطن وجنوب افريقيا وغيرها من العواصم والمدن. خامسها: ان فرص الحوار بين شعب البحرين وآل خليفة تضاءلت كثيرا، واصبح الثوار وشباب 14 فبراير اكثر اصرارا على مواصلة الثورة حتى اسقاط النظام القائم واستبداله بنظام يقرره الشعب ويوفر له حق تقرير المصير. وقد ساعد الاستكبار الخليفي على ذلك عندما اعلن الديكتاتور وعصابته ان حوارا سوف يبدأ بعد شهر واحد من رفع الاحكام العرفية، بمشاركة اكثر من 300 شخص. وهكذا تحول ما يمكن اعتباره حوارا سياسيا من اجل الحل الى مهرجان يهيمن عليه عملاء النظام ويناقش قضايا هامشية، بدون مشاركة آل خليفة. وبذلك وجد رافعو شعار "الملكية الدستورية" انفسهم اقلية صغيرة في ذلك "الحوار" الذي لا يتم بين طرفي المشكلة، آل خليفة والشعب، بل بين افراد من المواطنين. وانكشفت بذلك حقيقة احرجت معسكر الملكية الدستورية وهي ان آل خليفة لا يؤمنون بالتحاور مع احد حول مستقبل وجودهم وموقعهم في المستقبل السياسي لهذه البلاد.

لقد تحرر الشعب الآن من الدعوات الهشة للتصالح مع آل خليفة من خلال مقولة "الحوار"، ولم يعد بامكان احد حتى اصدقاء آل خليفة في واشنطن ولندن، الدفاع عن هذا النظام الاستبدادي الذي يحفر قبره بنفسه بشكل متواصل. وبذلك انحصرت الخيارات للطرفين، واصبح الشعب اكثر اصرارا على مواجهة نظام الاستبداد الخليفي والاحتلال السعودي حتى انهائهما. ويخطيء من يعتقد باستحالة ذلك، خصوصا مع استمرار الثورات العربية التي تواجه ثورة مضادة تقودها السعودية. البحرانيون اليوم يقفون مرفوعي الهامة، محترمين من العالم، قادرين على تحقيق اهدافهم باساليبهم السلمية التي احرجت الاحتلال السعودي والقمع الخليفي فسعيا لاختلاق قصص خيالية لتجريم البحرانيين، ولكن احدا من احرار العالم لم يدعمهم في تلك الادعاءات. وسوف تشهد الاسابيع والشهور المقبلة تصاعدا متواصلا للثورة المباركة خصوصا بعد جريمة سجن القادرة الكبار مدى الحياة وتعذيب الآخرين حتى الموت والاستمرار في سجن الشباب والنساء على حد السواء. الثورة سائرة بخطى واثقة، تعري الخليفيين والسعوديين يوميا، وتكشف للعالم انهم اعداء للانسانية، بسفك دماء الابرياء، وللدين بهدم المساجد، وللانسانية بالتعذيب والتجويع والابادة. انها ثورة متواصلة حتى النصر بعون الله تعالى.

زنزانتي .. ميدان لؤلؤتي

آيات القرمزي استعدت للوقت الذي يذيع فيه تلفزيون العار اعتذارها لحمد وخليفة وهي مكرهة،وتقول إني صامدة ولازلت على عهد الثورة..عذبوني حتى بصعقات الكهرباء والدبابيس،وهددوني بالاغتصاب!! فاعتذرت وأنا تحت الإكراه..قصيدة حفظتها عن ظهر قلب

بسمِ الإلـهِ مـخـافـتـي ورجـائـي ... وبـمـحـمـدٍ والـعـتـرةِ الـنـجـبـاءِ
وإليك يـاربـي خضعتُ تضرعاً ... لـتـعـيـنـنـي فـي رحـلـةِ الـلأواءِ
لا..لستُ أكتب بالدموعِ رسالتي ... دمـعـي يـثـيـرُ شـمـاتـةَ الأعـداءِ
لاتسألوا عن وقتِ نظمِ قصيدتي ... فالشمسُ حلمٌ والصباحُ مسائي
يا يوسفُ الصدّيق فسّر محنتي ... ألـمُ السياطِ وصعقةُ الاعضاءِ
أُنثى..ورعبُ..والعذابُ..ووحدتي ... زنـزانـتـي كـالـجـبِ بـالـظـلـمـاءِ
ياليتني!! مصلوبةٌ،،منسيةٌ ... والطيرُ تأكلني،،لعُظمِ بلائي
أنا لستُ يائسةٌ،فروحي حرةٌ ... لـكـنّ جسمي لايطيقُ عنائي
ياليتني مسبيةٌ مع زينبٍ ... فـتـعـيـنـنـي لـو جـاءنـي أعـدائـي
أنا لستُ مريم فالملاكُ يزورها ... ياليتني..."قالت بلا استحياءِ
وهتفتُ..ياربّاهُ!!من فُرطِ الأسى ... أولستَ تسمعُ صرختي ودعائي
فكأنما الملكوتُ أرسلَ نفحةً ... بـتـوسـلـي ،، بـروائـعِ الأسـمـاءِ
أبصرتُ في قلبي سماءَ طهارةِ ... العذراءِ ، والزهراءِ ، والحوراءِ
فاستيقظت روحي وكلُ جوانحي ... وجوارحي انتفضت على أرزائي
وتـهـجـدت شـفـتـايَ بـالآيـاتِ ... وابتهجت بشعرِ الثورةِ الغـنّاء
أ نا لستُ راكعةً لمخلوقٍ..بلى ... للهِ..لـلـشـعـبِ الـعـظـيـمِ ولائـي
إن أكرهوني باعتذارٍ حسبهم ... اللهُ يـعـلـمُ نـيـتـي وبـلائـي
والشعبُ ثارَ ولن يُصدّقَ مكرَهم ... أللهُ أكـبـرُ ،، ثـورةٌ بسـمـائـي
زنـزانـتـي مـيـدانُ لـؤلـؤتـي أنـا ... أفـديـكِ يـا حـريـتـي بـدمـائـي